الكاتب: **توريرت مصطفى**
جامعة محمد خيضر–بسكرة

عنوان المقال: **الوحدات العسكرية الرومانية في موريطانيا القيصرية "الكتائب والفصائل أنموذجا".**

البريد الالكتروني: mo.taourirt@univ-biskra.dz

تاريخ الارسال: 2019/05/18 **تاريخ القبول**: 2019/08/26 **تاريخ النشر**: 2019/ 09/30

الوحدات العسكرية الرومانية في موريطانيا القيصرية "الكتائب والفصائل أنموذجا".

Roman military units in Caesarean Mauritania

الملخص بالعربية:

تميزت المؤسسة العسكرية الرومانية بالتكيف والتلاؤم مع التوسع المطرد لهيمنتها على شعوب البحر المتوسط، فضم مقاطعات جديدة يعني زيادة في حجم القوات العسكرية الرومانية التي تحتاج إلى موارد بشرية جديدة باستمرار، فإذا كانت مقاطعة البروقنصلية ونوميديا قد وضعت تحت حماية الفيلق الأغسطي الثالث فإن مقاطعتي موريطانيا القيصرية والطنجية كانتا تحت حماية الفرق المساعدة فقط، وتلك الفرق العسكرية قد وضعت تحت سلطة حاكم المقاطعة، واعتمادا على الوثائق الأثرية -شهادات عسكرية، شواهد قبور، نصب تذكارية- التي عثر عليها في إقليم موريطانيا القيصرية الذي تركزت به تلك الوحدات أو دفن فيها جنودها، أمكن رصد أسماء الوحدات العسكرية الرومانية وأصول جنودها وكذا رتبهم العسكرية وحتى فترة استقدامها والمهام التي قامت بها، أين مثلت الوحدات المستقدمة من الولايات الأوربية والمشرقية النسبة الغالبة خلال القرن الأول وبداية القرن الثاني ميلادي، لتعوضها الوحدات العسكرية ذات الغالبية المحلية بداية من منتصف القرن الثاني، مع وجود عامل الاختصاص في الأسلحة الذي يقتضي تشكيل الفرق أو الكتائب من عناصر تتصف بالمهارة المتميزة في استعمال السلاح المطلوب، وكانت هذه الوحدات تتعزز بوحدات إضافية مؤقتة، ارتبط حضورها بوجود أوضاع على غالب الظن مضطرة بالإقليم أو على حدوده.

كلمات مفتاحية: موريطانيا القيصـــرية؛ الجيش الروماني؛ الكتائب؛ الفصـــائل؛ الشـــهادات العسكرية.

Abstract :

The Roman Military body was adepted to and in accord with the growing expansion to the peoples of the Mediteranean basin, the joining of new provinces meant adding more Roman military forces which continnally needs new human sources, if the proconsulare and Numidia provinces were put under the protection of the third Augustan legion, the provinces Mauretania Caesarea and tingitane were only protected by the helping units, this military units were put under the authority of governor of the province, according to archeologicul documents (Military diplomates, tombstones, monuments) which were found in the region of Caesarea Mauretania in which those units settled or its solder were buried in, we were able to identify the names of the roman militry units and the origins of its soldiers and their military ranks and even the period of their coming and the missions they did.

The units brought from the European and oriental regions represented the majority during the first century and the beginning of the second one, later they were replaced by the local military units starting from the middle of the second century A.D, with the existence of the factor of specializing in arms which demands requires the formation of permanent proups and Cohors from members who were skilful in using the required arm, this units were supported by additional temporary units whose presence was linked to the situation of Caesarea Mauretania or on its frontiers, this army had different roles military, economic, and civilizational, in addition to its guaranteeing the security of the province it contributed to the spread of the Roman culture arong the local peaple thorughe including the Maurs via

military service which enabled them to get Roman Citizenship in iddition, it contributed to augmenting the military value of the Allied tribes which were close to the Province a their warrior.

Key Words: Mauretania Caesarea ; The Roman army ; Cohors ; Numerus ; Military diplomates

مقدمـــــة:

اعتمد الرومان للحفاظ على احتلالهم لإقليم موريطانيا القيصرية وضمان الأمن والاستقرار به، على نظام دفاعي ارتكز على قوات عسكرية من المشاة والخيالة بشكل جيد، وموزعة بطريقة متوازنة على معسكرات حصينة، أقيمت في مختلف مناطق الإقليم من الشرق إلى الغرب، غير بعيد عن المدن والمحاور الكبرى، كما بنوا مجموعة من أبراج المراقبة بالمناطق الإستراتيجية في الإقليم، لتسهيل التواصل بين المعسكرات مع بعضها البعض، ورصد أي تحرك معاد عن بعد، سواء على حدود الإقليم أو مشارف المدن، إذ جلبت روما عدة وحدات عسكرية من مختلف مقاطعاتها إلى موريطانيا القيصرية، أين راعت في ذلك نوعية وصفات هذه الفرق العسكرية، كما أن الطبيعة الجغرافية والبشرية للطنجية كانت وراء هذا الاختيار.

قدرت القوات الرومانية في مقاطعة موريطانيا القيصرية بحوالي 9500 مقاتل في القرن الأول وبداية القرن الثاني، ليرتفع في القرن الثاني إلى 12700 مقاتل، أين وصل إلى 15800 مقاتل في القرن الثالث[1]، حيث مر على إقليم القيصرية 20 جناح، و20 كتيبة و12 فصيلة إثنية ذكرت في الشواهد العسكرية والتسجيلات الجنائزية والنصب التذكارية الإهدائية المختلفة، فضلا عن انضمام بعض سكان موريطانيا القيصرية إلى الجيش الروماني منذ بداية التواجد الروماني في مقاطعة موريطانيا.

من بين نماذج الانضمام الموري للجيش الروماني، مشاركة فرق عسكرية تابعة للملك يوبا الثاني سنة 3-6م للقضاء على غارات الجيتول[2]، كما ثبت وجود بعض

المور في صف الرومان ما بين سنتي 18-23م من خلال تخليد ذلك في شواهد نقدية، حيث يفيدنا تاسيت أيضا في أن الملك بطليموس شكل أربع فرق، حيث وضع الثقة في بعض الملازمين وقادة القبائل، أما عن القوات المعدة لتنفيذ الغارات، فقد كان يسهر على قيادتها رجال من النخبة المحلية المختارة ضمن الموريين[3]، ويشير حمدون في هذا الجانب إلى أن النص يفهم منه تواجد جنود مور وصفوا بلفظ "مواطنين Populares" وهو قريب إلى معنى أتباع[4]، وما تحصل بطليموس على مكافآت من السلطة الرومانية لدليل على مساهماته العسكرية لفائدة الجيش الروماني[5].

أما قبيل إلحاق موريطانيا بروما، فقد اعتمدت هذه الأخيرة على مساعدة الحلفاء المحليين، ومنهم زعماء القبائل وحكام المدن مثل ماركوس فاليريوس سيفيروس Marcus Valerius Severus حاكم وليلي[6]، الذي انضم إلى الرومان على رأس قوات مجندة من وليلي[7]، أين ساهم في هزم أيديمون سنة 41م وتحصل بموجبها على لقب "Praefectus auxiliorum"[8]، ولا يستبعد تقديم مدن أخرى الدعم للرومان، مثل ليكسوس التي تحصلت على وضع مستوطنة، وسلا التي يبدو أنها تحصلت على وضع بلدية، ومن الممكن أيضا أن تكون قوات هذه المدن قد ساعدت الرومان بعد ذلك في تهدئة الإقليم الجديد ما بين 41-42م تحت إمرة القائدين باولينيوس سويتونيوس وهوسيديوس جيتا، اللذين أرسلهما كلاوديوس لاستكمال الاحتلال، فمشاركة المساعدون المور في عمليات إعادة السلطة لروما في المدن، يمكن أن نتصور فرضية استعانة روما بهم ليصحبوا مع قوات التدخل السريع الرومانية برتبة كشافة نحو الجهات البعيدة[9]، والخدمات المقدمة هذه جد مهمة لشرح مدى درجة الإنعام الممنوح من طرف الإمبراطور كلاوديوس، وتبقى هذه الإشارات مثالا صريحا لتجنيد ميليشية محلية متواجدة تحت إمرة نبيل من المدينة مكلف بمهمة رسمية.

واعتمادا على الوثائق الأثرية التي عثر عليها في إقليم القيصرية الذي تركزت به تلك الوحدات أو دفن فيه جنودها، أمكن لنا معرفة أسماء تلك الوحدات وأصولها

وهوية جنودها ورتبهم العسكرية، وكذا المهام التي قامت بها سواء بصفة دائمة أو مؤقتة، حيث سأتناول الكتائب والفصائل التي مرت أو استقرت في إقليم القيصرية دون ذكر الأجنحة، أين سأركز على أصولها والشواهد الأثرية التي خلفتها، والهدف من استقدامها.

أولا: الكتائب الرومانية المساعدة:

1/**كتيبة بريكوريا الثانية** Cohors II Brevcorvm:

خلدت هذه الكتيبة في عدة تسجيلات، ثلاث منها شهادات جنائزية في شرشال وتاخمارت Cohors II Breucorum[10]، وأخرى عسكرية وجدت في شرشال[11]، وشاهدين ميلين[12]، أما مكان تجنيد هذه الكتيبة فهي محل خلاف، فروني كانيا يقول أنها من بانونيا[13] أو من المحتمل أن تكون من منطقة breuques من بلاد الغال حسب بن صديق[14]، وفي نفس الوقت يقر كلهما بصعوبة تحديد مكان تجنيدها بدقة.

تاريخ تواجد هذه الكتيبة في موريطانيا القيصرية يمكن تحديده من خلال الشواهد السابقة ببداية القرن الثاني، ففي نقيشة وجدت بشرشال أرخت بـ 107.11.24م[15]، نقرأ عليها العبارة التالية "(secundae) Breucor(um)"، أما بقية الشواهد فتؤرخ بالقرن الثالث، ففي نقيشة وجدت في تاخمارت[16] Cohors II Breucorum والتي تؤرخ بـ 243.12.29م نقرأ فيها العبارة الآتية:

"coh(ortis) (secundae) Aelius Seruan/dus, dec(urio), praepo/situs Breucor(um)".

وبذلك حملت المنطقة اسم هذه الكتيبة، بحيث استقرت في منطقة Souik[17]، بدليل العثور على نقيشة تؤرخ بسنة 286م[18] في نفس المنطقة، ومن خلال تتبع تاريخ هذه الشواهد نستنتج أن هذه الكتيبة استمر وجودها طويلا في موريطانيا القيصرية.

2/ **الكتيبة البريطونية الثانية للخيالة Cohors II Brittonvm Eqvitata:**

يظهر من اسم هذه الكتيبة أنها مجندة من شعب البريتون في غرب بريطانيا، أما وجودها في القيصرية فقد ثبت ذلك من خلال النقيشة التي عثر عليها في شرشال[19]، والتي ذكر فيها عدة وحدات وكتائب رومانية في المنطقة، والتي نقرأ فيها" Secunda br/ittonum et (Secunda) breu[co]rum et (Secunda) Gallorum" وهي مؤرخة بسنة 107م[20]، أما النقيشة الأخرى التي وجدت في مقاطعة قيصرية، فقد وجدت في البرواقية بالقرب من خربة أولاد دلو Kherba Dellaou، حيث نقرأ في هذه النقيشة أن شخص برتبة قائد العشرة decurio، توفي في سن 42م، في فترة خدمته لهذه الكتيبة البريطونية[21]، وربما استقرت هذه الكتيبة في تلك المنطقة بحماية مدينة البرواقية Thanaramusa Castra من الجنوب من هجمات القبائل المحلية، ذلك لما يتمتع به معسكر البرواقية من أهمية إستراتيجية في مقاطعة موريطانيا القيصرية، وباعتباره يحتوى على إدارة عسكرية مثله مثل سور جواب، فكان دور هذه الكتيبة حماية هذا الممر الاستراتيجي[22].

/الكتيبة السرتية Cohors Cirtensium:

خلدت هذه الكتيبة في نقيشة غير كاملة عثر عليها في مليانة هذا نصها[23] : *…]coh(ortis) (Secundae)/ Cirt(ensium),/ centurio,ui[xit annis…* هذه النقيشة هي الوحيدة التي أثبتت وجود هذه الكتيبة[24]، حسب كانيا فهي أقدم كتيبة محلية، والتي بقيت محتفظة بأصلها النوميدي، وبالخصوص من سيرتا، وهذا بعد أن تم تحويل الفيلق 22 للملك ديوتاريوس Deiotarus، وتكوين كتائب مساعدة، وربما فصائل أيضا يقول كانيا[25].

من خلال هذا النصب الذي يبين لنا جندي تابع لهذه الكتيبة، والذي عاش في بداية القرن الأول، لأنه لا يحمل كنية خاصة في هذا النصب، وبالتالي فقد تم الاعتماد على الأماكن التي خلفت آثار ونقوش تخلد هذه الكتائب والوحدات العسكرية في تحديد المناطق التي استرقت فيها.

4/ الكتيبة الكورسكية الأولى Cohors I Corsorum c(ivium) r(omanorum):

تجنيد هذه الكتيبة كان من المواطنين الرومان المستقرين من جزيرة كورسيكا، وجدت نقيشة في شرشال تخلد هذه الكتيبة[26] ، نقرأ فيها "... et (prima).... Corsorum C(ivium) R(omanorum"، وهي تؤرخ بالنصف الثاني من القرن الأول، لأن الجندي المذكور في هذا النصب تم تسريحه في سنة 107م[27]، غير أن بن صديق تتساءل فيما إذا بقي هذا الجندي في مقاطعة قيصرية بعد مغادرة الكتيبة، لأن الكتيبة ذكرت في نقيشة أخرى بمنطقة جينوة بايطاليا تعود لفترة حكم هادريانوس[28] ، إلا أن الشيء المؤكد هو أن هذه الكتيبة قد أقامت في المقاطعة القيصرية.

5/الكتيبة الدلماسية السادسة للخيالة Cohors VI Delmatarum equitata:

حسب لوبوهيك يحتمل أن يكون تواجد هذه الكتيبة يعود للقرن الأول في شرشال[29]، بحيث تعرفنا عليها من خلال نقيشتين وجدتا في شرشال تؤرخان زمنيا بنهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني، نقرأ في إحداها[30]:

Dazas Sceni f(ilius) Ma[eze]/ ius, eques Coh(otirs) (Sextae) Delma/tarum, turma Licconis, / annorom (uiginti), stipendiorum (decem)

يظهر من خلال أسماء الفرسان الواردة في هذه النقيشة، والتي منها Dazas و Maezeius، يتبين لنا الأصل الدلماسي لهؤلاء الفرسان، كما أن الاسم Licco وهو قائد العشرة Decurio ذو أصول إليرية من بانونيا، كما يفهم أيضا من قراءة كل من كانيا وبن صديق ووصفهما لصورة الفرسان المجسدة في النقيشة التي عثر عليها في شرشال، وكذا اللباس والسلاح الذي يحمله الفارس، تؤكد الأصول الدلماسية لهذه

الكتيبة التي استقرت في موريطانيا القيصرية، ويحتمل أن حاميتها كانت في شرشال[31].

6/الكتيبة الدلماسية السابعة للخيالة Cohors VII equitata Delmatarum:

لا تختلف عن الكتيبة السادسة من حيث الأصل الدلماسي، إذ نقرأ في نقيشة وجدت بشرشال[32] من أصل ثلاث نقائش[33] ما يلي:

Liccaius, Carui f(ilius), natione Ma/ezrius, eques coh(ortis) (Septimae) dalma/tarum, uixit (triginta).

من خلال الاسم "Liccaius" الوارد في هذه النقيشة، وكذا " Licaus" و "Iauletis" الواردين في نقيشة أخرى يتبين الأصل الدلماسي لهذه الكتيبة، وهما مؤرختان بنهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني[34].

7/ Cohors Aelia Expedita: هي كتيبة ألفية جندت هذه الكتيبة من قبل هادريانوس أو أنطونان الورع، أما حضورها في المقاطعة القيصرية فقد أثبتته نقيشتين، عثر على إحداها في شرشال والأخرى في عين تيموشنت Albulae[35] نقرأ في هذه الأخيرة:

..]coh(ortis) Exp(editae), ui/xit annis...]aram liberns/[.. cur] auit cordub.

وفي غياب الشواهد والنقوش الأثرية التي تبين استقرار هذه الكتيبة في مقاطعة قيصرية، رغم وجود هاتين الإشارتين السابقتين، إلا أنه ليس من المؤكد أن هذه الكتيبة كانت ضمن جيش موريطانيا القيصرية، ذلك أن بعض هذه التسجيلات والشواهد كانت في شكل إهداءات جنائزية للآلهة، أو مساهمة هذه الوحدات في إنشاء الطرق العسكرية للربط بين التحصينات العسكرية، أو أن هذه النقوش كانت لجنود مروا بالمقاطعة، وربما جاؤوا في حالات استثنائية مستعجلة، وأكيد الكثير من هؤلاء استقروا فيها بعد نهاية الخدمة العسكرية أو التسريح[36].

8/ الكتيبة الغالية الثانية Cohors II Gallorum:

تنتمي هذه الكتيبة لجيش ميسيا Mésie في منطقة شمال غرب آسيا الصغرى، وقد أثبتت حضورها في موريطانيا القيصرية من خلال نقيشة تعود لبداية القرن لثاني، حيث نقرأ في هذه نقيشة التي عثر عليها في شرشال مؤرخة بسنة 107م عبارة "(Secunda) Gallorum[37]"، حيث يحتمل وصولها إلى المقاطعة ما بين 105–107م، وذلك في عهد حكم تراجانوس، الذي شهدت فترته اضطرابات عسكرية في المقاطعة، حيث اقتضى الأمر إرسال وحدات مساعدة من المقاطعات الأخرى، وأمام غياب الشواهد والتسجيلات النقائشية يصعب تحديد مكان استقرار الكتيبة الغالية في موريطانيا القيصرية، ذلك أن وجودها لم يدم طويلا، ذلك لأن هذه الكتيبة قد خلفت لنا تسجيلات مؤرخة بسنة 114م في ميسيا السفلى[38] Mésie inférieure.

9/كتيبة مشاة فلافيا الاسباني الأول وفرسانه Cohors I Flavia Equitata Hispanorum:

جندت هذه الكتيبة من إسبانيا من طرف الإمبراطور فيسبسيان Vespasien، حيث أكدت لنا النقوش وجود فرقتين حملت نفس الاسم "Cohors I Flavia Hispanoru"، بحيث استقرت إحداها في جرمانيا السفلى والأخرى في موريطانيا القيصرية، حيث نقرأ في نقيشة وجدت بشرشال مؤرخة بسنة 107م عبارة "(prima) Flavia Hispanorum[39]"، وفي نقيشة أخرى مؤرخة ما بين 209-211م حيث نقرأ فيها اسم هذا القائد "*Ti. Claudius Licinius ex/[p]raef(ecto) coh(ortis) (prima)/ fl(auiae) Hisp(anorum).*[40]، وحسب بن صديق فقد نزل بقيصرية وأصبح مواطن روماني في عهد كلاوديوس[41]، أما النقيشة الأخرى التي ذكرت الكتيبة، والتي عثر عليها في مليانة فهي غير كاملة وغير مؤرخة[42]، مما جاء فيها "[... coh(ortis) (primae) [../.. fla]u(ic)n[ae] Hisp(anorum) [...]" في حين نجد نقيشة أخرى عثر عليها في هنشير قصبات Henchir Kasbat التي جاءت بصيغة الكتيبة الاسبانية الأولى Cohors I Hispanorum[43]، والتي تعود لفترة تراجانوس أو

هادريانوس[44]، وأمام غياب شواهد تثبت مكان إقامتها بدقة، فنحن أمام فرضيات فقط، غير أنه من المحتمل أنها استقرت في ضواحي شرشال.

9/**الكتيبة الموزولامية الأولى Cohors I Musulamiorum**: بنهاية مقاومة تاكفاريناس أعلنت قبيلة الغرامنت والموزولام خضوعها لروما ملتمسة الانضواء في صف الحلفاء الأصدقاء، وبذلك جندت هذه الكتيبة من قبيلة الموزولام النوميدية[45]، بعد أن أنزلها تيبيريوس في شرق البروقنصلية[46]، ففي فترة إخضاع موريطانيا ساهمت هذه الكتيبة بدور كبير في احتلالها، وخلال التمرد الذي شهده فترة حكم كلووديوس، فقد ثبت وجود هذه الكتيبة الموزولامية في الشرق، والتي استقرت بسوريا مؤرخة بسنتي 76م و88م، ثم حولت إلى مقاطعة ليكيا[47]Licia، لتعود فيما بعد إلى قيصرية، أين خلفت لنا عدة شواهد، إحداها في خميسة[48] Tubursicu Nomidarum والمؤرخة بنهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني، وفي شرشال أيضا أين خلدت لنا نقيشة أخرى مؤرخة بسنة 107م[49]، كما تم التعرف عليها أيضا من خلال شاهد جنزي وجد في بجاية Saldae يحتمل أنها لقائد هذه الكتيبة[50]T. Statilius Mari[a] praefectus c(ohortis) M(usulamiorum)، وفي سنة 119 شيدت هذه الكتيبة معسكر بعين تيموشنت على واد سينان والمعروف باسم "Praesidium Safatiue" تحت إشراف سيوس افيوس[51] seius Avitus.

10/ **كتيبة أغسطس نرفيانا الأولى Cohors I Aug. Nerviana velox** :

أول ما ذكرت هذه الكتيبة كان في سنة 105م حيث خلدت في عمود تراجان[52]، وبذلك يحتمل أنها جندت من قبل هذا الإمبراطور أو في عهد نيرفا، أما تسجيل حضور هذه الكتيبة فكان في نقيشة وحيدة، وجدت في شرشال مؤرخة بسنة 107م[53]، نقرأ فيها العبارة التالية " (prima) Aug(usta) Neruiana Ve/lox"، أما مكان استقرار حاميتها فمن الصعب تحديده.

11/ كتيبة نوريتانيا الأولى Cohors I Nurritanorum:

جندت هذه الكتيبة من قبيلة نوريتانيا Noritani في جزيرة سردينيا، وهي كتيبة خمسمائوية Cohors quinquageniae peditatae[54] استقرت حاميتها في قيصرية، في بداية القرن الثاني، ذلك لأن أحد جنود هذه الكتيبة تقول بن صديق كانوا مسرحين في سنة 107م، مما يثبت وجودها عاصمة المقاطعة[55]، حيث نقرأ في نقيشة عثر عليها في شرشال هذه العبارة "(prima) Nu[r]ritanorum"[56]، غير أنه في غياب الشواهد التي يمكن أن تمدنا بمكان إقامتها، خاصة وأن هذه الكتيبة خلدت لنا نقيشة أخرى في نوميديا بمنطقة باتنة مؤرخة ما بين القرن الثاني والثالث[57].

12/ الكتيبة البانونية الأولى Cohors I Pannoniorum:

جندت هذه الكتيبة في بانونيا[58]، وتعتبر من أولى الفرق التي تواجدت في موريطانيا القيصرية، ذلك لأن معظم جنودها كانوا مسرحين مع بداية القرن الأول، وهذا ما تؤكده نقيشة شرشال المؤرخة بسنة 107م[59] ، وفي نقيشة غير مكتملة وجدت بشرشال نقرأ العبارة التالية :

"Q[..]/ coh(ortis) (primae) pann(oniorum),/ L(ucius) Gauius Libo/ filio piissimo"[60]

كما خلدت نقيشة أخرى وجدت في شرشال الكتيبة البانونية الأولى مؤرخة أيضا بنهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني[61]، إذ يتبين لنا من خلال اسم هذا الجندي وهو "Licco Burnionis" الذي تعود أصوله إلى بانونيا.

يذكر كانيا أن هذه الكتيبة استمر وجودها حتى في فترة سبتيموس سيفيروس وأبناءه[62] ، حيث ساهمت هذه الكتيبة في إنشاء شبكة من الطرق العسكرية في المقاطعة، من خلال ما يبينه اثنين من النصب الميلية[63] في تمزوين Lucu بسعيدة[64] المؤرخين ما بين 209-211م، يثبتان حضور جنود هذه الكتيبة في غرب القيصرية.

13/ الكتيبة السردينية الثانية Cohors II Sardorum :

تعتبر من بين أكثر الكتائب تخليدا في موريطانيا القيصرية، حيث عثر على 19 نقيشة ذكرت هذه الكتيبة، مؤرخة ما بين نهاية القرن الأول والقرن الثالث[65]، حيث

يعتبر سور جواب Rapidum أكثر المناطق تخليدا لهذه الكتيبة بثمانية نقائش[66] وحجر الروم "أولاد ميمون" Altava بست نقائش[67]، إذن يؤكد غالبية الباحثون أن إنشاء معسكر سور جواب Rapidum في سنة 122م كان على شرف هذه الكتيبة[68]، حيث تم العثور على نقيشة[69] أقيمت تخليدا لإقامة مباني وبوابة المعسكر بمناسبة زيارة الإمبراطور هادريانوس، إلى غاية انتقالها إلى أولاد ميمون سنة 207م[70]، أين عوضت بكتيبة تراكية Ala II Augusta Thracum Pia Fidelis، كما ثبت وجودها في نفس المعسكر في فترة حكم كومود Commode[71]، وفي فترة تجديد المعسكر سنة 152م، ثم انتقلت إلى أولاد ميمون في عهد السيفريين، حيث عثر هناك على نصب تذكاري مقدم من هذه الكتيبة لجيتا Getta ابن الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس[72]، المؤرخ ما بين 201-209م[73]، بهدف التصدي لمقاومات المور خاصة في منتصف القرن الثالث، حيث نجد نقيشة مؤرخة بسنة 257م تذكر انتصارات تيتوس كاستروريوس M. Titus Castrorius ضد الثوار المور[74]، فضلا عن حماية الحدود الغربية المواجهة لموريطانيا الطنجية.

بحسب تاريخ هذه النقوش والنصب تبين أن الكتيبة وجدت ما بين القرن الثاني والقرن الثالث، حيث تتساءل بن صديق عن احتمال عودتها إلى قيصرية أم لا، ثم تجيب بالنفي[75]، ولذلك لغياب الشواهد التي تثبت تواجدها في شرشال، خاصة أن الكتيبة قد تدخلت حسب ما تشير إليه نقيشة في منطقة عين الخيل Khail بمشاركة جناح بوماريا[76]، كما وجد لها نقوش تؤرخ مابين 222-235م في أولاد ميمون Altava ، أخرى بعين تقية مؤرخة ما بين 238-244م[77] ، فكانت بذلك الكتيبة الثانية السردينية من أهم الكتائب في مقاطعة قيصرية، خاصة في جزئها الغربي منه، لا يقتصر على الجانب العسكري فقط، بل تعداه إلى الجانبين الاجتماعي والاقتصادي، بتسريع ظاهرة الاندماج بين العنصرين الروماني والموريطاني، خاصة ما عرف بفئة البقاني Pagani والفيتراني Veterani[78] الذين قام ببناء سور يحيط بمدينة رابيدوم سنة 167م على طول 1.1كلم.

14/ **Cohors I Aelia singularium**:

وفيما يخص هذه الكتيبة يبدو أنها مشكلة من بانونيا[79] من خلال العنوان Aelia يظهر أنها مشكلة من قبل هادريانوس أو أنطونان الورع[80]، يذكر كانيا أن هذه الكتيبة حملت هذا الاسم لأنها مكونة من أجناس مختلفة، مما يعني أن هذه الكتيبة تشكلت من جنود مستعارين من عدة فرق أخرى، والتي تكونت من كتائب متعددة من النخب العسكرية، وتحمل اسم "Demeura"[81]، ولا شك أن مثل هذه الفرق وجدت منذ وقت طويل، حيث جيء بهذه الوحدات الخاصة من قبل حكام المقاطعات وقادة الجيوش، فالتسجيلات الجنائزية التي خلدت هذه الكتيبة، وجدت في سور الغزلان Auzia، وهي ستة نقائش[82]، حيث نقرأ في إحداها وهي مؤرخة بالقرن الثاني مايلي:

D(is) m(anibus) sacr(um)./ dassio Albi/ni bene me/renti, Ar/sus posuit ;/ coh(ortis) Si(n)g(ularium),/ (uixit) an(nis) (quinguaninta)[83]

نلاحظ من اسمي الجنديين المذكورين في هذه النقيشة، وهما Arsus، Albinus Dassius ومن المحتمل أنهما من أصل إليري، وفي نقيشة أخرى تعود إلى سنة 260م حيث كان على رأسها Q, Gargilius Martialis، وهو إفريقي الأصل، كان يتقلد منصب "praepositus"[84].

سبب توطين هذه الكتيبة في مدينة سور الغزلان كان بهدف حماية حدود المدينة، لأنها تمثل منطقة إستراتيجية هامة لتدخل الجهاز الروماني[85]، ذلك لأنها تقع على مسافة متساويين من مدينتين ساحليتين هما صلداي في الشمال الشرقي، ومدينة شرشال في الشمال الغربي، وبذلك فاستقرار هذه الكتيبة في هذا المثلث يشكل موقعا مركزيا في الحزام الجبلي الفاصل بين القبائل المزارعة والقبائل الرعوية بظهير بلاد التيطري[86]، وتمركز هذه الكتيبة من شانه أيضا تسهيل الاتصال بمعسكر سور جواب، حيث تم ربطهما بطريق عسكري.

15/ **الكتيبة السيغمبارية الر ابعة Cohors IV Sygambrorum**:

جندت هذه الكتيبة من قبل قبائل السيكامبر Secambres القاطنة في جرمانيا، ثبت وجود هذه الكتيبة في موريطانيا القيصرية منذ تنظيم هذه المقاطعة في حدود 40م، ولكن تأكيد هذا الحضور نلمسه في بداية القرن الثاني، غير أنه من الصعب تحديد مكان استقرار حاميتها[87]، لكن وجود أربع نقائش من أصل 6 وجدت في شرشال يحتمل استقرارها هناك[88]، حيث نقرأ في نقيشة مؤرخة بسنة 107م العبارة التالية"(Quarta) Sygambrorum"، وهذه الكتيبة كانت من بين الكتائب المسرحة في بداية القرن الثاني، لكن العديد من الجنود حسب بن صديق استمر حضورهم في المقاطعة إلى غاية منتصف القرن الثالث[89]، من خلال استمرار تخليد النقوش لتواجدها، حيث شاركت هذه الكتيبة في ثورة 227م تحت قيادة P. Aeluis Primianus[90]، ونجد أيضا نقيشة أخرى عثر عليها في سور الغزلان مؤرخة بسنة 255م[91]، كما عثر أيضا على عدة نقائش أخرى في معسكر تعراس Tatilti مما يزيد في احتمال كون هذا المعسكر مقر هذه الكتيبة، حيث اكتشف مؤخرا لنقيشة هناك نقرأ فيها:

"*D(is) M(anibus) S(acrum) /Umbrius Faustus mil(es) /cohortis IIII syng(ambrorum)/vixit*

anis XXIII a barb(aris) /intere(mptus)[92]

نفهم من هذه النقيشة التي أهديت لآلهة مانس المقدسة، أن إمبريوس فوستوس جندي في الكتيبة الرابعة السيغمبورية عاش 32 سنة، وقتل من قبل البرابرة.

16/ الكتيبة السورية الألفية لرماة السهام Cohors Surorum Sagitaria Miliria:

حضور هذه الكتيبة شمل بلاد المغرب القديم بصفة عامة، فقد تتبع لوبوهيك تواجدها في البروقنصلية ونوميديا، وكشف عن أهم النقوش التي خلفتها، فضلا عن أبرز المهام التي قامت بها[93]، كما كشفت لنا النقوش عن تواجد هذه الكتيبة في

المقاطعة القيصرية، أما روني كانيا فيرى النقيشة التي عثر عليها في شرشال والتي خلدت وجود هذه الكتيبة بعبارة ""Cohors Surorum Sagitaria" تختلف عن الكتيبة السورية الألفية الجديدة الأولى لرماة السهام cohors I sagittariorum miliaria nova Surorum التي عثر عليها في بانونيا السفلى، وربما يحتمل أنها نفس الفصيلة التي ذكرت في النقوش الإفريقية، أما بن صديق فترى أن sagittariorum cohors I miliaria nova Surorum هي وحدة من جيش موريطانيا الطنجية[94].

نقرأ في نصب جنائزي لهذه الكتيبة في شرشال والمؤرخة بنهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني[95]، اسم جندي يحتمل أن أصله مشرقي من سوريا تابع لهذه الكتيبة يدعى C. Iulius Dapnus، مع زوجته ذات الأصول الإفريقية سجيتاريا فارتينيغيغ "Sagittaria Vartinigig" مما يدل على بقاء هذا المجند بمقاطعة موريطانيا القيصرية بعد انتهاء مهامه العسكرية.

بالرغم من أن الجيش الروماني بمقاطعة موريطانيا القيصرية قد غير من إستراتيجيته بالتخلي عن العناصر الأجنبية ابتداء من النصف الثاني من القرن الثاني، إلا انه لم يستغني عن العناصر الشرقية ومنها السورية، لأنهم كانوا من أحسن رماة الرماح في الجيش الروماني، أو استخدامهم في التخوم الصحراوية[96].

17/ **Cohortes Incertae** : عثر على خمس نقائش تخلد هذه الكتيبة، نقيشتين في شرشال[97]، أخرى في Tubusuktu، وثالثة في مجدل، نقيشة في ala Miliarai، غير أنه لا يمكن قراءة الاسم الكامل لهذه الكتيبة، باعتبار أن معظم هذه النقائش ناقصة، وهي مجرد إهداءات، ففي نقيشة عثر عليها مجدل المؤرخة ما بين 148.12.10 و 149.12.9م، وهذا نصه[98]:

Imperator

Caesar Titus Aelius

Had[rianus Antoninus Aug(ustus)]

Pius, pontifex m[aximus, trib(unicia) potestate

duodecies, i[mp(erator) II, co(n)s(ul)III, paterpa]-

triae per cohortem......

تثبت أن سبب بناء هذه الحصن كان في شرف كتيبة، لكن اسمها مفقود في هذه النقيشة، ويحتمل Leschi أن هناك خطأ في المؤسسة التي بنت هذا الحصن، من قبل أنطونان لرصد تحركات الرحل إلى الشمال[99]، حيث يشرف هذا المعسكر على ممر استراتيجي بين شط الحضنة والسهل الشرقي، ومراقبة الطرق الممتدة من الجنوب باتجاه سور الغزلان والحضنة[100].

18/**الكتيبة الفلافية الخلقيدونية الر ابعة للخيالة ورماة النبال Flavia IV Chalcidenorum equitata sagittariorum:** حضور الخلقدونيين في إفريقيا يعود الى سنة 78م، حيث ثبت حضور كتيبتين، الكتيبة الخلقدونية الأولى في نوميديا، من خلال النقيشة التي خلد فيها جنود هذه الكتيبة عثر عليها في بئر أم علي في الطريق الرابط بين قفصة وتبسة بين سنتي 163-164م[101]، أين أقامت في إفريقيا بصفة رسمية سنة 164م، أما الكتيبة الفلافية الخلقدونية الرابعة، فقد جندت هي الأخرى من خلقدونيا بسوريا بعد سنة 70م، من طرف الفلافيين، استقرت في البداية في ميسيا السفلى، أين خلفت شواهد عسكرية مؤرخة بسنة 137م، ثم عادت إلى سوريا سنة 157م[102].

أما حضورها في موريطانيا القيصرية فقد ثبت ذلك من خلال نقيشة عثر عليها في معسكر تعراس Tetilti، والمؤرخة بفترة السيفريين"198-209م" [103]، ونقرأ فيها العبارة التالية" Quarta flauia Chalcidenorum Equitata Sagittariorum، وتوطين الكتيبة الخلقدونية الرابعة في معسكر تعراس من شأنها أن تقوم بمنع الرحل من الانتقال إلى الشمال، خاصة وأن هذا المعسكر يتوسط ثلاث معسكرات، سور الغزلان وسور جواب في الشمال الشرقي، وعين غريميدي ain grimrdi في الجنوب الغربي، وتارمونت Aras في الجنوب[104].

19/ الكتيبة الكمنجية السادسة للخيالة Cohors VI Commagenorum Equitata:

مجيء هذه الكتيبة إلى إفريقيا حسب لوبوهيك كان في فترة الأسرة الفلافية، يحتمل أنها استقرت في خربة أولاد عارف طيلة القرن الثاني، نجد ذكرها في خطاب هادريانوس عند زيارته للمبيز سنة 128م، وتدل بعض النقوش على أنها كانت مختلطة فرسان وخيالة، ورماة نبال ومقالع، حيث تنتمي للفيلق الأغسطي الثالث[105].

أما حضورها في موريطانيا القيصرية فقد ثبت ذلك خلال حملة قامت بها الكتيبة مع جناح فلافيا الأول سنة 174م إلى جنوب غرب المقاطعة[106]، حيث عثر في منطقة الأجناب Aguenab ما بين البيض وأفلو على نقيشة نقرأ فيها "Popilio E[xorato],/ dec(urione) Coh(ortis) (Sextae) C[omm(agenorum)]"، كان الهدف من هذه الحملة هو توسيع السيطرة الرومانية في جنوب المقاطعة، والتي تزامنت مع توسيع ليمس تراجانوس[107] ، ومنع الرحل من الانتقال الى شمال المقاطعة، وبعد ثلاث سنوات "177م" ساهمت في انجاز مدرج لوطاية El Outaia في بسكرة، كما ساهمت في انجاز قناة للمياه في صلداي، غير أنه بعد حكم كومود يصعب تتبع أماكن استقرارها[108].

20/ الكتيبة الاسبانية للخيالة Cohors Hispanorum Equitata:

يتساءل كانيا عن إمكانية اعتبار هذه الكتيبة الاسبانية و كتيبة مشاة فلافيا الإسباني الأول أنهما يمثلان نفس الكتيبة، ثم يشكك في الأمر باستناده إلى الشواهد النقائشية من خلال تنوع رتب القيادة هذه الكتيبة، إذ نقرأ نقيشة شرشال أنها كانت تحت قيادة الحاكم Préfet، ونقيشة سور الغزلان تحت قيادة Tribunus، أما في نقيشة هنشير قصبات تحت قيادة قائد المائة Centurion، خاصة وأن نقيشة شرشال مؤرخة بحكم فلافيان، والأخيرة بحكم كاركلا، مما يضعنا أمام كتيبتين

مختلفتين[109] ، هذا ما تجزم به بن صديق، لأن الكتيبة الاسبانية للخيالة هي خمسمائية Quingénaire، وفي بعض الحالات ألفية[110].

لقد خلفت هذه الكتيبة 8 تسجيلات نقائشية[111]، 3 في شرشال، ونقيشة في كل سطيف، سور الغزلان، بجاية، sufasar جنوب aquae calidae، مما يؤكد استقرارها في عاصمة المقاطعة وما جاورها، غير أن العثور على نقيشة في عين زوي Vazaiui بخنشلة مما يحتمل استقرارها هناك لمدة ما، ليخلص كانيا إلى أن هذه الكتيبة تابعة جيش نوميديا[112].

ثانيا: الفصائل العسكرية الرومانية.

1/ ..Numerus Ambou:

لا نعرف بالضبط أين ومتى جندت هذه الفصيلة، ولا متى استقدمت إلى موريطانيا القيصرية، كما أن هذا الاسم لم يرد ذكره في التسجيلات ولا الشواهد العسكرية ولا الميلية، فوجودها غير مؤكد وغير معروف تقول بن صديق[113] ، باستثناء إشارة واحدة، تأكد وجودها في المقاطعة من خلال نقيشة تكلمامت Aquae Sirenses قرب حمام بوحنيفة بولاية معسكر، مؤرخة بسنة 242م[114]، هذا نصها:

...]Aquarum Sirens(ium)/ porcius/ Quintus/ dec(urio) al(ae) Sx(ploratorum),/ praep(ositus) num(eri) Ambou[iorum...] /oqus. (Anno) p(rouinciae) CCIII

نفهم من النقيشة أن هذه الفصيلة كانت مكونة من الفرسان، باعتبارها كانت تحت قيادة جناح بوماريا الذي كان يقوده décurion في سنة 242م[115]، غير أن هذا لا يؤكد استقرارها أو مرورها بالمقاطعة.

2/الفصيلة المختلطة المورية "فرسان، مشاة" Vexillatio equitum Maurorum:

تواجد القوات المحلية ضمن الجيش الروماني يعود إلى فترة الحروب البونية، ومنذ القرنين الأول والثاني كانت هنالك أجنحة وكتائب محلية، مثل الكتيبة الإفريقية، الجناح الجيتولي، والنوميدي، أما الوحدات العسكرية الموريطانية فلم تظهر حتى القرن الثالث، أين قدمت موريطانيا الكثير من الوحدات العرقية التي جندت في مقاطعات الإمبراطورية، غير أنها لم تشكل حاميات في موريطانيا القيصرية.

جندت هذه الفصيلة المختلطة المورية من قبل الفرسان المور، وربما من النوميد أيضا الذين لهم شهرة كبيرة، وقد ثبت صفة هذه الفصيلة حتى وقت سبتيميوس سيفيروس[116]، يبدوا من خلال التسجيلات والنقوش التي خلدت هذه الفصيلة أنها استقرت في سور الغزلان وضواحيها من خلال العبارة التالية territorio Auziensi praetendentes[117]، حيث عثر على ثلاث تسجيلات لها في المنطقة، إذ تبين إحداها أن الفصيلة تمثلها فئة الفرسان، غير أنه بالعودة إلى نقيشة "لمباز" والتي عثر عليها في مكان غير بعيد من مقر الفيلق الاغسطي الثالث تحت عبارة Vexillatio equitum Maurorum Caesariensium Gordianorum[118]، وهي بذلك تختلف عن الفصيلة التي خلدت في نقائش سور الغزلان، مما يضع الفصيلة حسب كانيا ضمن الجيش النوميدي أكثر منه إلى الجيش الموريطاني[119]، لكن بن صديق ترى أن الفصيلة العسكرية لموريطانيا القيصرية الغورديانية، والتي شكلت من الوحدات المورية المساعدة، والتي أرسلت إلى لمباز لتعويض الفراغ الذي تركه الفيلق الأغسطي الثالث فقط هناك[120].

تبرز مساهمة الفرسان المور المجندين في هذه الفصيلة والذين كانوا تحت قيادة Lisius Quietus بعد أن جمعهم تراجانوس في حملات داسيا، والبارثيين، حيث حصل على سمعة كبيرة بفضل قوة وخبرة هؤلاء الفرسان المور[121]، وحسب ريكاردو Riccardo فقد تم تسريحها من قبل هادريانوس غير أن شاهد عسكري مؤرخ بسنة 158م تذكر وجود الفرسان الموريين في المقاطعة[122]، وفي القرن الثالث شارك

الفرسان المور في الحروب التي قام بها الأباطرة الرومان، ولعبوا دورا حاسما في الكثير من المعارك وساهموا في القضاء على المتمردين، غير أن الدور الكبير الذي لعبته هذه الفصيلة كان في إفريقيا، ففي منتصف القرن الثالث ميلادي، أي في فترة الحاكم ليكنيوس هيروقلس T. Licinius Hierocles شاركت الفصيلة المورية المختلطة في عمل عسكري بمنطقة سور الغزلان خلال الأحداث التي عرفتها سنة 227م[123]، أين تحالفت قبائل البافار مع قبائل الحلف الخماسي بقيادة فاراكسن[124]، هذه الأحداث التي شهدتها موريطانيا القيصرية، والتي امتدت من جيجل شرقا حتى تلمسان غربا، مما استدعى إدارة الاحتلال الاستنجاد بالفرقة الأغسطية الثالثة بقيادة الليغاتوس ماكرينيوس دكيانوس (Decianus Macrinius)، وبالفصيلة المورية للفرسان.

نجد كذلك مساهمة هذه الفصيلة في الأحداث التي عرفتها نوميديا وموريطانيا القيصرية في منتصف القرن الثالث، إذ لعبت دورا مهما في الدفاع عن مدينة سور الغزلان خلال الثورة التي قام بها الحلف الخماسي ما بين 253-262م[125]، حيث كلفت فصيلة الخيالة الموريطانية بقيادة ايليوس بريميانوس (P. Aelius Primianus) بالقضاء على هذه الثورة، والانتصار على الثوار في سنة 255م[126]، ثم تدخلت مرة ثانية في سنة 259 م[127] ، أين قام حاكم مقاطعة نوميديا كايوس ماكرنوس دكيانوس (Caius Macrinus Decianus) حاكم مقاطعة نوميديا بالاستنجاد بغرغليوس مارسياليس (Q. Gargillus Martialis) قائد فصيلة الخيالة الموريطانية المتمركزة في سور الغزلان[128]، وهو الذي نجح في التصدي للثوار وتمكن من قتل قائدهم فراكسن Faraxen في سنة 259م[129]، وأمام الهدوء النسبي الذي عرفته فترة حكم الإمبراطور ألكسندر سيفيروس لم تشارك هذه الفصيلة في أي عمل عسكري في موريطانيا القيصرية.

3/ فصيلة الكشافين لبتاريا Exploratores Batavi:

تجنيد هذه الفصيلة كان من جرمانيا السفلى[130]، من فئة الكشافين البارثيين، الذين تواجدوا في جرمانيا في حكم سبتيميوس سيفيروس، أما تواجدها في

موريطانيا القيصرية فكان بمناسبة قيامها بإحدى البعثات العسكرية إلى المقاطعة[131].

ففي نقيشة عثر عليها بعين تيموشنت نقرأ فيها:

d(is) [m(anibus)] / iulius / advent/us (ex)splorator(um) ba/taorum vixit "

an(n)is XXXX h(ic) (e)st"[132].

نفهم من النقيشة أن يوليوس أحد كشافي بتاريا قد عاش 40 سنة، وهي تعود لنهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث[133]، وهو القرن الذي تم فيها تحويل الفصيلة نهائيا إلى إفريقيا[134]، غير أن غياب الشواهد والتسجيلات التي تخلد هذه الفصيلة لا يمكن تأكيد أسباب تواجدها، ولا المدة والمكان الذي أقامت فيه.

4/فصيلة جيستي رماة الرمح Numerus Gaesti/ Gaesatorum: استقدمت من منطقة روتي Rétie ببلجيكا، تختص هذه الفصيلة في رمي الرمح، فيما يخص تواجد هذه الفصيلة في موريطانيا القيصرية فهي محل خلاف لغياب الشواهد، فحسب التسجيلات التي خلفتها فقد استقرت في نوميديا بمنطقة لمباز، من خلال النقيشة التي عثر عليها هناك[135]، غير أن هذه الفصيلة حسب كانيا قد عثر على آثار لها في ضواحي بجاية Saldae، أين شيدت قناة للمياه سنة 150م، من قبل مفرزة من جنود هذه الفصيلة، التابعة للفيلق الأغسطي الثالث، تحت قيادة Librator[136] مما لا يستبعد استقرارها في موريطانيا القيصرية[137].

5/الفصيلة الموريطانية التبسية numerus Mauretanorum Tibiscensium:

لا شيء يؤكد أن هذه الفصيلة استقرت في موريطانيا، لأن كانيا يذكر أن هذه الوحدة هي من موريطانيا واستقرت في تبسة Tibiscum، في حين يرى لوبوهيك أنها استقرت في داسيا[138]، وقد ذكر لنا ريكاردو أهم الشواهد العسكرية التي خلفتها هناك[139]، واستدل البعض بالجناح التراقوني الموريطاني الذي استقر في مصر[140]، وبذلك تقول بن صديق أن هذه الفصيلة حملت تسمية موريطانيا ربما لأنها قامت

ببعض المهام في المقاطعة[141]، وأن هؤلاء الفرسان والمشاة قدموا من بانونيا[142]، أين خلفت نقيشة عثر عليها في شرشال تؤكد تواجدها أو مرورها بعاصمة المقاطعة القيصرية[143].

6/ فصيلة ديفيتيا من جرمانيا العليا Numerus Divitiensis Germaniae Superioris:

أصلها من Divitia بجرمانيا العليا[144]، تعرف اليوم Deuty بألمانيا، في الأصل كان حصن عسكري، استقدام هذه الفصيلة من جرمانيا العليا إلى موريطانيا القيصرية كان في إطار التعزيزات الأمنية التي شهدتها فترة حكم أنطونان التقي، فأرسلت روما عدة فرق كانت هذه الفصيلة من بينها[145].

خلدت هذه الفصيلة في نقيشة غير مؤرخة عثر عليها سور الغزلان ورد فيها اسم جنديين شقيقين وهما "T. Ioincatius Sabinus - Ioincatius Seuerus" من أصول جرمانية[146]، ومن المحتمل أنها استقرت في سور الغزلان، غير ذلك لا نعرف شيئا عن هذه الفصيلة.

7/ فصيلة الكشافين الجرمانية Numerus exploratorum Germanicorum:

جندت فصيلة الكشافين من وحدات جيش جرمانيا العليا من قبل تراجانوس[147]، من خلال التسجيلات نلاحظ أن هذه الفصيلة استقرت في مقاطعة داسيا خلال الأحداث العسكرية التي شهدتها سنة 102م، كما أقامت أيضا في مارسيليا، وفي تراسيا أيضا[148].

أما في موريطانيا القيصرية فقد ثبت وجودها من خلال نقيشة عثر عليها في عين تيموشنت[149] ، وهي بذلك الفصيلة الثانية للكشافين في المقاطعة، حيث يتم استخدامها في المراكز الإستراتيجية وفي الحصون الأولية على مستوى الحدود، فالعثور على آثار لها في عين تيموشنت دليل على أن السلطة الرومانية كانت تود تأمين الحدود الغربية المقابلة للطنجية، غير أنه مع غياب الشواهد لا يمكن معرفة

مكان إقامتها في المقاطعة، مما يصعب تأكيد وجودها من عدمه في موريطانيا القيصرية.

8/الفصيلة السورية لرماة السهام Numerus Syrorum Sagittariomum:

جندت هذه الفصيلة من سوريا، من السكان الأقل رومنة في الإمبراطورية، هذه الفصيلة لا تنتمي لا للكتائب ولا للخيالة ولا للمشاة، وإنما هي فرق تضم الفرسان أو المشاة، أو الاثنين معا، وكانت منذ القرن الثاني دائمة ونظامية[150]، أين احتفظت بخصوصياتها الوطنية، ومعتقداتها وبطريقة محاربتها[151].

باستقراء التسجيلات والشواهد نجد انه هناك فصيلتين حملت نفس الاسم Numerus Syrorum Sagittariomum إحداها في داسيا[152] Dacie والأخرى في موريطانيا القيصرية[153] ، وهذا ما طرح إشكال بين الباحثين، فكانيا يقر أنهما فصيلتان مختلفتان[154]، أما بن صديق تقر بأنهما نفس الفصيلة، وتستدل بأنهما حملتا نفس الاسم في المقاطعتين، كما أن مصطلح "رماة السهام Sagittariomum" غاب في نقوش المقاطعتين، هذه الأخيرة مؤرخة بالقرن الثاني بالنسبة لداسيا وبالقرن الثالث بالنسبة لموريطانيا القيصرية[155].

القضية الثانية التي اختلف فيها أيضا، هي ظروف تواجد الفصيلة السورية في موريطانيا القيصرية، بن صديق تذكر أن هذه الفصيلة تم استقدامها من داسيا، بقيادة إيوليوس إيولتانوس S. Iulius Iulianus، الذي قاد الألف مجند من إقليم تراكيا Thrace باتجاه إقليم موريطانيا القيصرية[156]، أما سبيدل فيقدم احتمالين: إما أن هذا القائد نفسه هو الذي قاد مجندي تراسيا للالتحاق بالوحدة السورية المتواجدة بموريطانيا القيصرية، أو أنه قد التقى بالفصيلة السورية بهذه المقاطعة ليقودها فيما بعد الى موريطانيا الطنجية[157]، غير أن موت هذا القائد بعاصمة المقاطعة يثبت أن هذه الوحدة قد وجدت بها، واحتفظت لوقت ما بلقبها مالوانزيوم Maluensuim، نسبة لمركزها العسكري الأصلي مالوا Malua، ليزول هذا الاسم سريعا وتحتفظ بنوميروس سيرورومِ[158] Numerus Syrorum .

تواجد هذه الفصيلة في موريطانيا القيصرية يؤرخ بالقرن الثاني والثالث، أي في فترة حكم السيفريين، استقرت لفترة في العاصمة قيصرية[159]، ثم نقلت إلى أقصى الحدود الغربية بين الموريطانيتين، القيصرية والطنجية، أين انشأ معسكرا لهذه الفصيلة سمي باسم Numerus Syrorum [160] وهي مدينة مغنية الحالية، أين خلدت لنا حوالي عدة تسجيلات، حيث نقرأ في معلم ميلي عثر عليه في الطريق المؤدي إلى سيغا Siga والمؤرخ بتاريخ 217-218م أن هذا الطريق كان من إنشاء الفصيلة السورية، يبين بوضوح تواجد هذه الفصيلة[161].

مجيء هذه الفصيلة كان بهدف منع الاضطرابات المورية والقضاء عليها، توطين هذه الفصيلة في أقصى الحدود الغربية للقيصرية، كان بهدف رصد الجهة الغربية لموريطانيا الطنجية، ومراقبة الموقع المقابل للسلاسل الجبلية في الشرق والجنوب[162]، ومراقبة السهول الواقعة في موريطانيا الطنجية[163].

9/Numerus Ques...:

لا نعرف شيئا عن هذه الفصيلة، باعتبار أن اسمها غير مكتمل في النقيشة التي عثر عليها في شرشال[164]، وهي مؤرخة بالقرن الثاني أو الثالث، حيث ذكر في هذه النقيشة Aelius Felix وهو من أصل إفريقي وقد خدم في هذه الفصيلة بصفته جندي Aelius Felix eques ex Numero Ques [165].

10/ فصيلة اسروينا Numerus Osdroenorum Iuniorum :

تجنيد هذه الفصيلة كان بعد احتلال كراكلا لإقليم Osroéne[166] سنة 216م في آسيا الصغرى، وإلحاقه بأقاليم الإمبراطورية الرومانية[167] ، حيث جندت هذه الفصيلة وأرسل مجنديها إلى داسيا[168]، ومنها نقلت إلى شمال إفريقيا[169].

خلدت هذه الفصيلة في نقيشة واحدة عثر عليها في سيدي علي بن يوب بعد توسيع خط الليمس[170]، أي ما بين حصن تمزوين Lucu وتلمسان، غير بعيد عن مقر إقامة الكتيبة السورية، حيث تأكد من وجود هذه الكتيبة منذ حكم سبتيميوس سيفيروس[171]، عكس كانيا الذي يشكك في وجود هؤلاء Osroenie في

قيصرية، غير أن كركوبينو في تناوله لليمس النوميدي والفصائل السورية في المنطقة، يؤكد وجود هذه الفصيلة التي تشتهر برماة الرماح، والتي أرسلت من جهة الدانوب لتعوض الوحدات السابقة بوحدات جديدة في عهد الكسندر سيفيروس خاصة، وحتى في حكم غورديانوس الثالث، ويضيف أنه من المحتمل استقرار هذه الفصيلة في لالا مغنية أيضا[172].

11/فصيلة سنغلاريا الرئيسية Singulares Praesidis :

خلدت هذه الفصيلة التي لا يعرف أصلها في 6 تسجيلات[173]، 4 تسجيلات في شرشال، وواحدة في بطيوة وأخرى في تيبازة، مما يثبت أن تواجدها كان في عاصمة المقاطعة وضواحيها، في فترة حكم هادريانوس أو أنطونان التقي[174]، لم تكن هذه الفئة الجديدة من الفصائل جزء من الفيالق، ولا من الأجنحة ولا الكتائب، وإنما عرفت باسم الفصائل، تتشكل سنغلاريا الرئيسية Singulares Praesidis من وحدات عرقية[175]، يمكن اعتبارها فصائل وطنية.

وهي في الواقع من الفرق المساعدة المنتظمة، لأن تجنيدها كان من قبل الحاكم ويتم من الأجنحة والكتائب التابعة للمقاطعة، حيث نقرأ في نقيشة عثر عليها بشرشال والمؤرخة بنهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني بأن غايوس فرونتيوس .Q Gauius Frontinus والمنتمي لفرقة التراقيين الفرسان Eque Alae thracum خدم ضمن فصيلة سنغلاريا Numerus Singularium، وفي نقيشة شرشال نقرا فيها بأن لوكينيوس الينيوس Licinius Iulianus وهو جندي في كتيبة سيغامبوري الرابعة Miles cohortis VI Sygambrorum وكان من مشاة سينغلاريا Pedis singularisوبفضل التسجيلات النقائشية عرفنا أن السنغلاريين كانوا يتضمنون جنود مشاة وفرسان، ويؤكد لوبوهيك أن هذه الفصيلة لعبت دورا عسكريا مهما في موريطانيا القيصرية[176].

12/ فصيلة مشاة سنغلاريا البانونية Pedites Singulares Pannoniciani:

يرى سبيدل أن هذه الفصيلة قد جندت في بانونيا السفلى، ومن الدانوب أرسلت إلى شمال إفريقيا لمواجهة ثورات المور ما بين 145-150م[177]، ونفس الرأي نجده عند Riccardo Bertolazzi[178]، ويظهر ذلك من خلال شاهد قبر للجندي جونتيلكوس بيليسي miles Getulicus Bellici وجد في حمام ريغة Aquae Calidae، وهذا نصها حسب ترجمة سبيدل[179]:

D(is) M(anibus) [G] etulicus Bellici, mil(es)exped(itione) Saicpano (?) Pann(onia) inf(eriore) (sc.occisus), anno(rum) XXXVIIII, st(i)p(endiorum)XIX, titul(um) pos(uerunt) Calimenus sig(nifer) et Viator opt(io), her(edes) eius. H (ic) s(itus) e(st).

يرى سبيدل أن تاريخ تحويلها كان في عهد هادريانوس أو أنطونان التقي، لكنه يفضل الاحتمال الثاني، لأن فترة حكمه عرفت الكثير من الثورات والانتفاضات المورية في مقاطعة قيصرية، مما ساهم في نشاط هذه الوحدة، أو ربما تم تحويلها حقيقة في عهد أنطونان التقي، لأن حكمه عرف تنظيم أول وحدة عسكرية بهذا الشكل سواء في بريطانيا أو جرمانيا أو في موريطانيا[180]، أين تم دمج هذه الفصيلة مع Cohors I Aelia Singularium في قيصرية[181]، حتى أن أبناء مجندي فصيلة سنغلاريا البانونية للمشاة و الذي ماتوا يتم تجنيدهم في نفس الفصيلة، ويحملون نفس الرتب العسكرية التي حملها آبائهم ويعطون نفس اسم هذه الوحدة[182].

لقد مكنتنا الشهادات العسكرية وشواهد القبور والنصب الإهدائية من معرفة أسماء مجموعة من الفرق العسكرية التي شغلت إقليم موريطانيا القيصرية، خصوصا خلال القرن الأول والثاني ميلادي، وقد تكونت أساسا من جنود ينتمون لأقاليم غير ايطالية وغير حاصلين على المواطنة الرومانية، خدموا ضمن وحدات أطلق عليها الرومان اسم "القوات المساعدة Auxilia تمييزا لها عن الفيالق الرومانية التي جندت من مواطنين رومان، حيث تكون الجيش الروماني بموريطانيا القيصرية

من وحدات عسكرية تجاوز عددها 20 جناحا، و20 كتيبة، و12 فصيلة، مرت على إقليم القيصرية في فترات مختلفة، وكانت الأجنحة والكتائب تتكون إما من 500 جندي من المشاة، وتضاف إليها عبارة الخمسمائوية quingenaria وإما من ألف جندي وتسمى ألفية miliaria، وكذلك الفرسان Equitae وهم أكثر حضورا في القيصرية، ويمثلون الكتائب وتضم على العموم 500 فارس، أما الوحدات الإثنية أو الفصائل Numerus فهي لا تنتمي لا إلى الكتائب ولا إلى الأجنحة، وهي فرق تضم الفرسان أو المشاة أو معا، وكانت منذ القرن الثاني دائمة ونظامية تؤدي مهامها في مناطق بعيدة عن مواطنها على مستوى الحدود.

خاتمــــة: نلاحظ من خلال الإحصائيات المعتمدة على القوائم الاسمية للجنود التي وردت في النّقائش والتي عثر عليها في إقليم القيصرية، التطور الملحوظ في التركيبة العرقية لجيش مقاطعة موريطانيا القيصرية وحدث هذا التطور في القرن الثاني، حيث يؤكد الباحثون اعتمادا على الشواهد الأثرية أن العدد الأوفر من الجنود جلبوا في البداية من الولايات الأوروبية خاصة من شمال اسبانيا مثل أستوريا غاليسيا وتراكيا ومقدونيا وداسيا المتخصصين في الرماية، وكذلك وحدات اسبانية مختلطة، بالإضافة إلى الوحدات الغالية البريطانية والبانونية، ثم في مرحلة ثانية من الولايات الشرقية، ويمكن أن نذكر على سبيل المثال كتائب البارثيين والسوريين (حمص وتدمر وحماة) من أصحاب الخبرة في حرب الصحراء (رماة السهام والنبال راكبي الجمال) وتم وضعهم على مستوى الليمس الموريطاني في التخوم الصحراوية، أما في القرن الثاني فالوضع يختلف تماما بالنسبة إلى تركيبة جيش إفريقيا، ذلك أن نسبة الجنود الأفارقة تبلغ النسبة الغالبة من مجموع الحامية الرومانية المستقرّة، والدليل على ذلك العدد الكبير لشواهد القبور التي تحمل أصول عرقية إفريقية، ويبدو أن هؤلاء الجنود قدموا في معظمهم من المدن الإفريقية القريبة من المنطقة الحدوديّة، خاصّة من تلك المدن التي كانت في الأصل

مستوطنات للجنود المتقاعدين (Colonies de vétérans)، أما في آخر القرن الثاني ميلادي فيمكن القول إنّ الجيش الروماني في الولايات الإفريقية ومنها القيصرية أصبح "جيشا إفريقيّا" أي أن أغلبية الجنود والضباط كانوا من أصل إفريقي، أهالي مرومنين أو رومان مستقرون في الولايات الإفريقية منذ عدّة أجيال.

الهوامــش:

[1] Benseddik (N), Les Troupes Auxiliaires de L'armée romaine en Mauritanie Césarienne sous le Haut empire, S.N.E.D, Alger, p 83.

[2] Dion Cassius, Histoire Romaine, XLI, trad. E. Gros. Edi Librairie de Firmin Didot frères, Paris, 1945, LV, 28, 3-4.

[3] Tacite, Annales, Trad. A. Borneque, 1965, IV, 24, 3.

[4] Hamdoune (Ch.), Les Auxilia externa africains des armées romaines, IIIe s. av. J.-C.- IVe s. ap. J.-C., Montpellier, 2000, p 113.

[5] Coltelloni Trannoy (M.), Les liens de clientèle en Afrique du Nord du II^ème siècle av. J.-C. jusqu'au début du principat, T.24, B.C.T.H, 1997, p 746-775. ; Mazard (J.), Corpus de Monnaie de la Numidie et de Maurétanie, édit Art Et Matier graphique, paris, 1955, pp 88-89.

[6] Euzennat (M), Marion (J), Inscriptions antiques du Maroc, 2. Inscriptions latines, Études d'antiquités africaines, Éditions du Centre National de la Recherche Scientifique, Paris, 1982, 448.

[7] Coltelloni Trannoy (M.), L'annexion de la Maurétanie terminologie et enjeu da la guerre, dans *Vbiqvi amic* , mélonges afferts à J-M. lassére préparés sous la direction de Ch. Hamdoune, Montpellier, CERCAM, p147.

[8] Hamdoune (Ch.), op-cit, p130.

[9] Coltelloni Trannoy (M.), op-cit, pp 131-132.

[10] C. I. L., VIII., 9391, 21561, 21562.

[11] C. I. L., VIII, 20978.

[12] C. I. L., VIII, 22598, 22599.

وهذا نص الشاهدين الذين خلدا هذه الكتيبة:

1- Imp(eraton) Caes(ari) M(arco) Aurelio Claudio Quintïlo, invicto pio fsliciAug(usto), pont(ificî) maximo, trib(unicia) potestÇate) , p{atri) p(atriaë).A coh(orté) Breuc(orum) mfillia) p(assuum)

2- Imp(eratoribus) Caro \felt\c(î) Aug(usto)[p(io)]> et Carino et Numerian[o] Caes(aribus)felic(ibus).A coh(orte) Breuc(orum) m(UKa) p(assuutn).m(illia) p(assuum)

Voir. Héron de Villefosse Antoine. Inscriptions milliaires des environs de Tagremaret (Algérie). In: Comptes rendus des séances del'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 31e année, N. 2, 1887. pp. 258-262.

[13] Cagnat (R), L'armée Romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs, Imprimerie nationale, 1913, p 241.

[14] Benseddik (N), op-cit, p 50.

[15] C. I. L., VIII, 20978.

[16]C. I. L., VIII, 21561.

[17] Gsell (St), Gsell (st), A.A.A., Adolphe Jourdan, Alger, 1911, N°33,F23 ; Naréra Benseddik, op-cit, p 50. ; Cagnât (R), op-cit, p 241.

[18] C. I. L., VIII, 22599.

[19] C. I. L., VIII, 20978.

[20] Benseddik (N), op-cit, p 51. ; Cagnât (R), op-cit, p 242.

[21] Benseddik (N), Loc-cit.

[22] Gsell (St), Thanaramusa Castra, Rev. Afr., V60, A. Joudan, Libraire- Éditeur, Alger, 1919, p 23.

[23] C. I. L., VIII, 9631.

[24] Gsell (St), op-cit, F13, N° 72.

[25] Cagnât (R), op-cit, p 242.

[26] Ibid.

[27] Benseddik (N), op-cit, p 52. ; Cagnât (R), op-cit, p 242.

[28] Benseddik (N), Loc-cit.

[29] Le Bohec Yann, "Frontières et limites de la Maurétanie Césarienne sous le Haut Empire", Frontières et limites géographiques de l'Afrique du Nord antique : hommage a Pierre Salama, actes de la table ronde réunie à Paris les 2 et 3 mai 1997, Univ. Paris 1, publication de la Sorbonne, paris, p 120.

[30] C. I. L., VIII, 9377.

[31] [illegible]k (N), op-cit, p 54. ; Cagnât (R), op-cit, p 243.

[32] C. I. L., VIII, 9384.

[33] C. I. L., VIII, 21040. 21258.

[34] Cagnât (R), op-cit, p 243.

[35] C. I. L., VIII, 9384. 21666 ; Gsell (St), A.A.A. op-cit, F 31, N°9.

[36] Le Bohec Yann, op-cit, pp 117-118.

[37] C. I. L., VIII, 20978.

[38] Benseddik (N), op-cit, p 56. ; Ionuţ Acrudoae, Ala I Gallorum et pannoniorum, mobilitate si prosopografie, Acest articulated to apărut cu sprijin financiar în cadrul Proiectului POSDRU 107/1.5/S/78342, confinanţat de Fondul Social European prin Programul OperaţionalSectorial Dezvoltarea Human Resurselor 2007-2013. Pp 262-277.

[39] C. I. L., VIII, 20978.

[40] C. I. L., VIII, 9360. ; Devijver (H.) « L'armée romaine en Maurétanie Césarienne », Latomus, XLIII, 1984, p 588.

[41] Benseddik (N), op-cit, p 56.

[42] *C. I. L.,* VIII, 9612. ; Cagnât (R), op-cit, p 244.

[43] *C. I. L.,* VIII, 12370.

[44] Cagnât (R), op-cit, p 244. ; A.E, 1915.11, /1937.56, /1949.37.

[45] Cagnât (R), op-cit, p 245.

[46] RACHET(M.), *Rome et les Berbères, op-cit*, p 161.

[47] Michael dubois, Auxillae, Cohorts peditatae and equitata, kindle édition, 2015, p201.

[48] C. I. L., VIII, 4879.

[49] C. I. L., VIII, 20978.

[50] C. I. L., VIII, 8414. ; Devijver (H.), Op-cit, p 589.

[51] Benseddik (N), op-cit, p 58. ; Vévrier (P.A), approches du Maghreb Romain, pouvoirs différences et conflits, Aix en-Provence, edisud, 1989, p 159.

[52] Drioux (G.), Les Nerviens dans l'armée romaine. In: Revue des Études Anciennes, Tome 48, 1946, n°1-2, p 83 .

[53] C. I. L., VIII, 20978.

[54] Drioux (G.), Op-cit, p 81.

[55] Benseddik (N), op-cit, p 59. ; Cagnât (R), op-cit, p 245.

[56] C. I. L., VIII, 20978.

[57] Benseddik (N), op-cit, p 59.

[58] Michael dubois, Auxillae, op-cit, p 191.

[59] C. I. L., VIII, 20978.

[60] C. I. L., VIII, 21033.

[61] C. I. L., VIII, 21041.

[62] Cagnât (R), op-cit, p 245.

[63] C. I. L., VIII, 22602/22604-22611.

[64] حصن تمزوين Lucu: تقع آثار الحصن الروماني القديم تمزوين Lucu بقرية معاطة بلدية يوب، في الشمال الغربي لسعيدة، ويبعد عن مركز مقر هذه البلدية بعشرة كيلومترات على الطريق الولائي رقم 15، بالشمال الشرقي لقرية المعاطة، فبوادي بربور يوجد حصن تمزوين هذا، وهو عبارة عن ثكنة عسكرية محصنة بسور مزدوج ترتفع أسفل السور الثاني (الداخلي) آثار بناية تشبه المعبد أو الكنيسة، و في الأسفل من هذه البناية، توجد بقايا بنيت بواسطة قطع حجرية كبيرة الحجم، و هي تشبه خزان ماء أو حوض كبير، وقد قام الباحث الفرنسي ايفان لوبان بحفرية في الموقع، حيث تم العثور على أحجار الميتراك وقطع ألواح خشبية وأخرى من زجاج بالإضافة إلى عدة قطع نقدية...وقد كان الموقع الأثري (Lucu) تمزوين، من أهم الحصون العسكرية الثابتة في موريتانيا القيصرية، حيث بني من طرف كتيبة بانونيا الأولى Cohors I Pannoniorum، وذلك في عهد الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس وقد أصبح هذا الموقع مهجورا في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلاديين. أنظر: Gsell (St), A.A.A. op-cit, 32,46.

[65] Benseddik (N), pp 60-62. ; Cagnât (R), op-cit, p 245.

[66] C. I. L., VIII, 9198. 9200. 2902. 20830.

[67] C. I. L., VIII, 9833. 10949. 21720. 9831.

[68] Cat (e.), Essai sur la province de Maurétanie Césarienne, paris, 1891, P 121.

[69] Benseddik (N), op-cit, p 230. Inscr. N° 151.

[70] Seston (W.), Le secteur de Rapidum sur le Limes de Mauritanie césarienne après les fouilles de 1927, In: Mélanges d'archéologie et d'histoire, tome 45, 1928. p151.

[71] Benseddik (N), op-cit, p 230. Insc. N° 152.

[72] C. I. L., VIII, 9833 ; Seston (W.), Op-cit, p175.

[73] Cagnât (R), op-cit, p 245.

[74] C. I. L., VIII, 21724.

[75] Benseddik (N), op-cit, p 61.

[76] C. I. L., VIII, 21721. ; Gsell (St), A.A.A. op-cit, F31, N°14. ; Naréra Benseddik, op-cit, p 61. Cagnât (R), op-cit, p 250.

[77] C. I. L., VIII, 21720, 21523. ; Gsell (St), op-cit, F23, N°27.

[78] محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني "بحث في منظومة التحكم العسكري –الليمس الموريطاني- ومقاومة المور ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ج1، ص 213.

[79] Michael dubois, Auxillae, op-cit, p152.

[80] Benseddik (N), op-cit, p 63.

[81] Cagnât (R), op-cit, p 246

[82] C. I. L., VIII, 9047.9054. 9055a. 9055b. 9058. 20733.

[83] C. I. L., VIII, 9047.

[84] C. I. L., VIII, 9054

[85] Cagnât (R), op-cit, pp 246-247.

[86] Benseddik (N), op-cit, p 64.

[87] Cagnât (R), op-cit, p 247.

[88] C. I. L., VIII, 20978, 9363. 9045. 9393. 21604. 20999.

[89] Naréra Benseddik, op-cit, p 64.

[90] Devijver (H.), Op-cit, p 589.

[91] C. I. L., VIII, 9345.

[92] Slimani (S), Notes sur des inscriptions inédites dans les ruines de Taares (Tatilti) à Ouanougha; dans Revue Athar, N°15, Université Constantine 2, 2016, p 18.

[93] Le Bohec Yann. Les unités auxiliaires de l'armée romaine en Afrique Proconsulaire et Numidie sous le Haut-Empire, É.C. N. R.S., Paris, 1989, Pp 90-88 .

[94] Benseddik (N), op-cit, p 65.

[95] C. I. L., VIII, 21038.

[96] Cheesman (G.L), The Auxilia of Roman imperial army, oxford, 1914, p 84.

[97] C. I. L., VIII, 21016,21060.

[98] Bulletin archéologique du Comité des travaux historiques et scientifiques, Années 1938-1939-1940, Imprimerie Nationale, Paris, pp 163-164.

[99] Benseddik (N), op-cit, p 66.

[100] Benabou (m), La Résistance africaine à la romanisation, Maspero, Paris, 1976, p 144.

[101] C. I. L., VIII, 17586.17589. ; Le Bohec Yann. Les unités auxiliaires..., op-cit, p 71.

[102] Michael dubois, Auxillae, op-cit, p 236.

[103] Naréra Benseddik, op-cit, p221. Inscr 108.

[104] Salama (P), Nouveaux Témoignages de m'œuvre des sévères dans la Maurétanie Césarienne, Lybica, [illegible] ep, I, 1953, p 236.

105 Le Bohec Yann. Les unités auxiliaires, op-cit, pp 73-74.

106 Naréra Benseddik, op-cit, p 51. ; Le Bohec Yann, op-cit, p 74.

107 Picard (G.Ch), Castetum Dimmidi, Edi. Boccard, Paris, 1947, pp 59-60.

108 Le Bohec Yann. Op-cit, p 74.

109 Cagnât (R), op-cit, p 244.

110 Benseddik (N), op-cit, p 57.

111 Ibid, p 225, insc. N° 126.127.128.130.131.132.

112 Cagnât (R), op-cit, p 244.

113 Benseddik (N), op-cit, p 68.

114 C. I. L., VIII, 9745. ; Gsell (St), A.A.A. op-cit, F32, N°18.

115 Benseddik (N), op-cit, p 68.

116 Cagnât (R), op-cit, p 248.

117 C. I. L., VIII, 9045, 9047.

118 C. I. L., VIII, 2716.

119 Cagnât (R), op-cit, p 247.

120 Benseddik (N), op-cit, p 69. ; Yann le Bohec, Op-cit, p118.

121 Ibid, p 68. ; Riccardo (B.), Notes on the Cults of National *Numeri* Stationed in the Danubian Provinces, Culti e religiosità nelle province danubiane Atti del II Convegno Internazionale Ferrara 20-22 Novembre 2013, *a cura di* Livio Zerbini, i libri di EMIL, p 190.

122 Ibid.

123 A. E. 1966, P 97.

124 Camps (G), Les Bavares peuples de la Maurétanie césarienne, R.AF, n°99,1955, p. 280 ; Rachet (M), Rome et les Berbères, un problème militaire d'Auguste à Dioclétien, Bruxelles, 1970, P.249.

125 Michael dubois, op-cit, p 267.

126 C. I. L., VIII, 9045.

127 Héron de Villefosse Antoine. Inscription trouvée à Lamoricière (province d'Oran) par M. le commandant Demaeght, séance du6 décembre 1895, Appendice. In: Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 39e année, N.6, 1895. pp. 643-647.

128 C. I. L. V III, 2615 ; Pavis d'escurac (H), M. Cornelius Octavianus et les révoltes indigènes du 03 °siècle d'après une inscription de Caesarea, Libyca,TI,1953, p375 ; Carcopino (J), Op-cit, P. 375.

[129] Cagnat (R), Op-cit, p 60. ; Pavis d'escurac, op-cit, p 375, G. Camps, Faraxen (voir Bavares, Fraxinenses, Quinquegentanei), Ency. Ber. Vol N° 18 , Edisud , Aix en-Provence, 1997, pp 1-2.

[130] Gsell (St), Carcopino (J).). La base de M. Sulpicius Félix et le décret des décurions de Sala, In: Mélanges d'archéologie et d'histoire, tome 48, 1931, p 33.

[131] Cagnat (R), Op-cit, P. 249.

[132] C. I. L., VIII, 21668.

[133] Benseddik (N), Op-Cit, p 71.

[134] Cagnat (R), Op-cit, P. 249.

[135] C. I. L., VIII, 2728.

[136] Cagnat (R), Op-cit, p 250. ; Benseddik (N), Op. cit, p 72.

[137] Michael dubois, Auxillae, op-cit, p265.

[138] Le bohec yann, "Frontières et limites de la Maurétanie Césarienne.., Op-cit, p117.

[139] Riccardo (B.), Op-cit, p 191. ; AE 1978, 662 = AE 1994, 1490. ومن هذه التسجيلات نجد هذا الشاهد

(*Apulum*): *[I(ovi) O(ptimo)]*
M(aximo) D(olicheno) / [pro salut]em (!) *do/[minoru]m nn[[n(ostrorum)]] [Se]/[veri et A]ntonini e[t] / [Getae, sua] suorumq(ue) / [omnium], Iul(ius) Gracilis / [eques n(umeri)] M(aurorum) Tib(iscensium) ex sing(ulari) / — - — - — -*

[140] Speidel (M.P.), The Pedites Singulares Pannoniciani in Mauretania, The American Journal of Philology, Vol. 93, No. 2 (Apr., 1972), p 299.

[141] Benseddik (N), Op. cit, p 73.

[142] Yann le Bohec, Op-cit, p117.

[143] C. I. L., VIII, 20944.

[144] Gsell (St), Carcopino (J). Op-cit, p 33.

[145] Ibid ; Benseddik (N), Op. cit, pp 68-69.

[146] C. I. L., VIII, 9059.

[147] Michael dubois, Auxillae, op-cit, p 174.

[148] Riccardo (B.), op-cit, p 189. ; Benseddik (N), Op. cit, p 72. ; Cagnat (R), Op-cit, P. 249.

[149] A.E, 1901, 59, Benseddik (N), Op. cit, p 238, inscr. N° 194. ; Yahiaoui (N), Les confins Occidentaux de la Maurétanie césarienne, Sujet de Doctorat soutenu en Février, 2003, p 41. ;

d(iis) m(anibus) ulpii queti / mil(itis) n(umeri) expl(oratorum) / germa(nicorum) stip(endiorum) / VI vixit an(nis)/ XXVII cui / fl(avius) Victori/nus sec(undus) he(res) / sepul(turam) f(aciundam) c(urauit).

[150] Benseddik (N), Op. cit, p 68.

[151] Speidel (M), Africa and Rome, continuous resistances proceedings of the Africain classical association, XIII, 1974, p 203. ; Yahiaoui (N), Les Confins occidentaux de la Maurétanie Césarienne, sujet de doctorat, Sciences de l'Homme et Société, Ecole pratique des hautes études - EPHE PARIS, 2003, p 108.

[152] C. I. L. III, 159, 8032, 8074, 12601 *a* et *b* (an 133), 12605. D'après Cagnat (R), Op-cit, p252.

[153] C. I. L. VIII, 10468, 10469, 10470, 9964, 21015, 21017, 9962, 9381.

[154] Cagnat (R), Op-cit, p252.

[155] Benseddik (N), Op- cit, pp 76-77.

[156] Ibid, p 76.

[157] Speidel (M), Op. cit, p.174.

[158] Benseddik (N), Op- cit, p 76.

[159] C. I. L. VIII, 21017, 9381.

[160] Yahiaoui (N), Op-cit, p 108. ; Cagnat (R), Op-cit, p252. ; Benseddik (N), Op-cit, p 77. ; Michael dubois, Auxillae, op-cit, p 171.

[161] C. I. L. VIII, 10464, 22626. ; A.E., 1940, 37.

[162] Yahiaoui (N), Op-cit, pp 107-108.

[163] Rebuffat (R), Notes sur les confins de la Tingitane et la Maurétanie Césarienne, studi Maghrebini, IV, 1971, p 47.

[164] Yann le bohec, Op-cit, p118. ; Benseddik (N), Op. cit, p 74. ; Cagnat (R), Op-cit, p 251.

[165] C. I. L., VIII, 21019.

[166] مدينة أسروينا هي مدينة الروها في جنوب شرق تركيا، كما عرفت باسم آديسا Edessa.

[167] Benseddik (N),

[168] Michael dubois, Auxillae, op-cit, p 169.

[169] Yann le bohec, Op-cit, p118.

[170] C. I. L., VIII, 9829.

[171] Benseddik (N), Op-cit, p 73.

[172] Carcopino (J.), Le Limes de Numidie et sa garde Syrienne, In: Syria. Tome 6 fascicule 2, 1925. p 135.

[173] C. I. L., VIII., 9292.9354. 9393 .9355. 9763. 21034 .

[174] Speidel (M.P.), The Pedites Singulares Pannoniciani in Mauretania, The American Journal of Philology, Vol. 93, No. 2 (Apr., 1972), pp 203-204.

[175] Speidel (M.P.), Africa and Rome, op-cit, p 203., Ibid, The Pedites Singulares, p 303.

[176] Yann le Bohec, Op-cit, p127.

[177] Speidel (M.P.), The Pedites Singulares Pannoniciani….., Op-cit, p 304.

[178] Riccardo Bertolazzi, Notes on the Cults of National *Numeri* Stationed in the Danubian Provinces, Culti e religiosità nelle province danubiane Atti del II Convegno Internazionale Ferrara 20-22 Novembre 2013, *a cura di* Livio Zerbini, i libri di EMIL, pp 190-194.

[179] Speidel (M.P.), Op-cit, p 299.

[180] Ibid, pp 202-205.

[181] Ibid, p 203. ; Benseddik (N), Op. cit, p 75.

[182] Ibid.